

المث وحاريتها شدا المذل الربيع
ولاح محياها الوسيم لناظري
سرور به صاغت معاني بدعيها
وآدت الى القلب المتيتم عنكم
فلورامها الطابقي طاطا راسه
ولو شامها الصباي صبا نحو حسنها
لقد ادرت قلبي وما كنت ناسيا
وايام انس بالمسرة لم ازل
تقضت وما قضيت منها ليلانة
وهل يسبح الدهر المشتت بجمعنا
وانشد من فرط المسرة قائلا
فلان لنت تبني للقرين قصانا
ولا زالت الايام تغمر باسمكم
وقال يمدحه ايضا بهذه الابيات في صدر جواب ارسله اليه
خود رنت للخلق بالقرب
اسرت بمنظمتها ومقلتها
حلت فقلت مسمعي ونبي
عائنتها

عائنتها عن هجرها فدرنت
وتلت رسالته من سماشفا
فسمعت من تهذيب منطلقها
ورأيت من نظم السرور لها
وقال الفاضل السيد عبد الهادي نجا الابياري ما رواها
له بهذه القصيدة وقد سبق ردها بهذا الديوان بقصيدة
او رواها هذا كتابك يا ابن الطرس والقلم
ان لم اتم لابن ابي نجي
فلا ارتقت الى شتم العلامسي
ولا لبست ثياب الفضل سائفة
ولا نظرت الى حسنا باسمة
تبدد وقعد وطبا الماظ مقلتها
ان لم انظم عقودا في مدحك
حبر له شرف كالشمس في شرف
مولاهو الدين والونيا ورجعتها
كانه نمر بالفضل مزدهر
كانه ملك في الارض منعت
تسعى اليه المعالي وهي خافضة
ومحت رسوم البعد بالقرب
فوق النجوم الزهر والقطب
ما فاق عن قس وعن كعب
عقد افريد في طلا الكتب
شعبي سرور يشكري في ابنته الكمي
ولا ارتقت لذكر البان والعلم
ان لم اذع فضله في سائر الامم
عن حسن من نظم في حسن مبسم
على القلوب حللا لا وهي في حرم
تتوق كل عقود الدر في القيم
بر له كرم كالبحر والديم
وغير حضرة في غير العدم
يصني للناس في جميع من الظلم
يستغفر الناس من ضرور من نظم
سعي على الراس لاسعيا على القدم